

المجموع

الأنصاري عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أتاني جبريل فأمرني أن آمر أصحابي ومن معي أن يرفعوا أصواتهم بالإهلال أو قال بالتلبية رواه أحمد بن حنبل وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه وغيرهم بأسانيد صحيحة قال الترمذي هو حديث حسن صحيح وهذا لفظ أبي داود ولفظ النسائي جاءني جبريل فقال لي يا محمد مر أصحابك أن يرفعوا أصواتهم بالتلبية واستدل أصحابنا بما ذكره المصنف وحملوا أحاديث التلبية على الاستحباب والله أعلم قال المصنف رحمه الله تعالى وله أن يعين ما يحرم به من الحج أو العمرة لأن النبي صلى الله عليه وسلم أهل بالحج فإن أهل بنسك ونوى غيره انعقد ما نواه لأن النية بالقلب وله أن يحرم إحراما مبهما لما روى أبو موسى الأشعري رضي الله عنه قال قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم فقال كيف أهلت قال قلت لبيك بإهلال كإهلال النبي صلى الله عليه وسلم فقال أحسنت الأفضل قولان قال في الأم التعيين أفضل لأنه إذا عين عرف ما دخل فيه الثاني إن الإبهام أفضل لأنه أحوط فإنه ربما عرض مرض أو إحصار فيصرفه إلى ما هو أسهل عليه وإن عين انعقد ما عينه والأفضل أن لا يذكر ما أحرم به في تلبيته على المنصوص لما روى نافع قال سئل ابن عمر أيسمى أحدنا حجا أو عمرة فقال أتنبئون الله بما في قلوبكم إنما هي نية أحدكم ومن أصحابنا من قال الأفضل أن ينطق به بما روى أنس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لبيك بحجة وعمرة ولأنه إذا نطق به كان أبعد من السهو فإن أبهم الإحرام جاز أن يصرفه إلى ما شاء من حج أو عمرة لأنه يصلح لهما فصرفه إلى ما شاء منهما